ليفيد المجموع او اللواحق وحدها او مع مدلول مفرده
مايزيد عليه من جنسه ثابتة في غير الاضافة فان النون تحذف
فيها لشبهها بالتنوين لقيامه مقامه وقد سبق تحقيقه
وحذف فيها ايضا في كونها جزء من الدال لانه كالترخيم والعجب
من الشارح الاول حيث تبع الفاضل الجامي في شرح كلام
المصنف على خلاف مراده وهو في اكثر المواضع من عادته نحو
مسلمون ومسلمين وجمع المؤنث السالم ما جمع لحوق اخر مفرده
حقيقيا كمسلمات او اعتبارها كصواحبات مؤنثا او مذكرا
او سواء كان ذلك المفرد حقيقيا او اعتبارا
نحو قوله اشهر معلومات والتسمية باعتبار الاصالة والغلبة
الف وتاء للافادة المذكورة في المذكر السالم قيل لا بد من التقييد
بزائدتين ليخرج مثل ابيات وقضاة فان التاء في الاول اصلية
والالف في الثاني منقلبة عن الاصلية اقول هذا مبني على الغفلة عن معنى
اللحوق وهو الطريان على الشيء كما هو الشايع في السنتهم على
ما ذكره الفاضل العصام نحو مسلمات والتثنية اي المثنى ما اسم
لحق في اصل الوضع اخر مفرده ولو اعتبارا كرجالان وانما لم يقل
اخر المثل ما مر لكي ينتقض الحد بالجمع اذ يصدق عليه انه لحق اخر
مفرده الف او ياء اه لان مسلم مثلا كما انه مفرد مسلمان مفرد

مسلمون

مسلمون فينبغي ان يقول اخر مفرده الذي كان فيه كذا ذكره الفاضل
العصام ولو لم يجعل ما عبارة عن الجموع في تعريف الجمع السالم لانه
لا ينتقض تعريفه بالمثنى كما لا يخفى والجواب عنه ان اضافة المفرد
الى الضمير للاختصاص على ما هو الاصل في الاضافة فيؤول الى ما
ذكره الف او ياء مفتوح ما قبلها اي الياء ولا حاجة الى بيان فتح
ما قبل الالف لظهور لزومه كذا في الامتحان وانما فتح مع ان المجانسة
تقتضي الكسر لئلا يلتبس بالجمع عند حذف النون بالاضافة ولم
يعكس لان التثنية لكونها اكثر اولى بالفتح الاخف ونون مكسورة
للتعادل انما الحق هذه الحروف ليفيد المجموع او اللواحق وحدها
او مع مدلول مفرده مثله في الوحدة والجنس فقط ثابتة في غير
الاضافة وفيها تحذف لما مر نحو مسلمان ومسلمين وكلا
جمع سواء كان مفرده واحده مذكرا او مؤنثا حقيقيا او لفظيا غير
جمع المذكر السالم مؤنث لكونه بمعنى الجماعة واما جمع المذكر السالم
فيجب تذكيره عاملا ولا يجوز تانيثه مع كونه بمعنى الجماعة لغلبة
جانب التذكير فيه لاختصاصه بذكور العقلاء ولسلامة صيغة
واحده والمراد به ما لا يكون مشابها بالمكسر ولو على خلاف القياس
والا فيجوز التانيث في مثل بنين وارضين وسنين قال الله تعالى

فيصيبه نوع شرف والتانيث نوع نقص